جامعة كربلاء
كلية العلوم الإسلامية
دراسات اسلامية معاصرة / العدد 47 / آذار 2026

الشيخ محمد السند وجهوده في قاعدة مودة أهل البيت (عليهم السلام) (دراسة فقهية)

Sheikh Muhammad Al-Sanad and his efforts are at the base of affection for the people of the house (peace be upon them)(jurisprudential study)

نصير صالح مهدي الموسوي
Naseer Salih Mahdi AI-Mousawi
مديرية تربية النجف الأشرف
Directorate of Education\ AL-Najaf AL-Ashraf
أ.م.د عمار محمد حسين الانصاري
Assit. Prof. Dr. Ammar Al- `Ansari
جامعة كربلاء/ كلية العلوم الإسلامية
University Of Kerbala / College of Islamic Sciences

الكلمات المفتاحية: المودة، القاعدة، الفقه الاجتماعي، الضرورة، التواتر، الاصول الاعتقادية.

Keywords: Affection, Principle, Social Jurisprudence, Necessity, Mass Transmission, Foundational Beliefs)

الملخص

لقد تناول البحث حياة الشيخ السند ودراسته الأكاديمية والحوزوية وأهم أساتيذ الشيخ مع ذكر بعض مؤلفاته، وأن الشيخ السند من الذين بحثوا في القواعد الفقهية بإسلوب جديد ومغاير نوعاً ما لما عُرِفَ عن منهجية الفقهاء في دراسة القواعد الفقهية، إذ حاول الشيخ السند محاكاة الواقع والبحث عن حلول لمشاكله، وتنظيراً لمشتركاته، عن طريق طرح قواعد جديدة في مضمونها في سبيل تحقيق تلك الغاية. ومن تلك القواعد التي بحثها الشيخ قاعدة (مودة أهل البيت عليهم السلام) وهي من مستحدثات القواعد عند الإمامية، إذ لم يفرد لها بحث خاص كونها قاعدة فقهية وإنما طرحت كمسائل متفرقة، والتمس الباحث ذكرها ليبين كيفية طرحها عند الشيخ السند، مع ذكر تطبيقاتها لإثبات المشتركات عند المذاهب الإسلامية.

Abstract:

The research covered the life of Sheikh Al-Sanad, his academic and Hawza (traditional religious seminary) studies, and his most important teachers, mentioning some of his works.

Sheikh Al-Sanad is one of those who researched Juristic Rules (Qawāʿid Fiqhiyyah) with a new style, somewhat different from the known methodology of jurists in studying these rules. Sheikh Al-Sanad attempted to emulate reality and search for solutions to its problems, and to theorize its commonalities, by proposing rules that were new in their content to achieve that goal.

Among those rules researched by the Sheikh is the rule of (The Affection of the Ahl al-Bayt (peace be upon them)) (MawaddatAhlal−Bayt), which is one of the newly developed rules among the Imamiyyah (Shia school of thought). This rule was not previously given a specific, dedicated study as a Juristic Rule, but rather it was presented as scattered issues.

The researcher sought to mention it to clarify how Sheikh Al-Sanad presented it, along with mentioning its applications to establish commonalities among the Islamic schools of thought

مقدمة

الحمدُ للهِ رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وآله الأخيار المنتجبين الأبرار الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وأوجب مودتهم على العالمين. وبعد..

ورد في الحديث عن النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم): "منْ يُرد الله به خيراً يفقهه في الدين"[1]، فالشريعة المقدسة أُوحيت للرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) بالقرآن والسنة الشريفة فكانت على نمطين: الأول، السياق الخاص للإجابة عن النقاط المحددة التي طرأت في حياة المسلمين في بداية إسلامهم وتكونهم، والثاني: كان بصيغة القواعد العامة المراعى فيها التكون الأولي للأمة الإسلامية ثم ما يحدث من تطور في المستقبل، وواكب أئمة الهدى من أهل البيت (عليهم السلام) نمو حقل الحياة والمعرفة وقدموا إجابات لأسئلة شغلت فكر المسلمين، فكانوا (عليهم السلام) يفسرون ما أُجمل من القرآن والسنة ويضعون ما كان يُقدَّم تشريعات بصيغة قواعد (تقعيد) أو مبادئ عامة، وعند اتساع البعد المعرفي ازدادت الحاجة لتقعيد تلك القواعد والمبادئ، ولأجل ضبط تلك الفروع والجزئيات لعلم الفقه، ولأجل جمع

ما كان متفرقاً من تلك الفروع الفقهية فقد قعدت قواعد فقهية غايتها تسهيل حفظ الفروع وجمع ما تناثر من المسائل في جامع واحد يسهل تعلمه والعمل به، وابتدأت رحلة التطور في القواعد الفقهية واستمرت إلى يومنا الحاضر.

وممن بحث في القواعد الفقهية الشيخ الفقيه محمد السند البحراني، حيث ألف كتاباً في بحوث القواعد الفقهية" وقع في خمسة أجزاء، وكان سبب اختيار البحث في منهجية الشيخ محمد السند في كتابة القواعد الفقهية كونه من المعاصرين، ويعدُّ كتابه من أحدث الإصدارات في هذا المجال؛ ولأن الشيخ من الفقهاء المجتهدين وله درس في الفقه والأصول والعقائد والتفسير وغيرها من العلوم، والأهم من ذلك هو محاولة الشيخ في دمج الأحكام الفقهية[2]، مع الأحكام الوضعية ليحلَّ إشكالية كبيرة قائمة منذ سنين طويلة في تصحيح بعض الأعمال في فقه الدولة لاسيما القضائية منها، في حين جاءت بعض القواعد لتنظر للفقه الاجتماعي، والسعي للتقريب بين المذاهب والوحدة الإسلامية بذكر المشتركات من المسائل والقواعد التي تزيح الخلافات وتنقي الأجواء بين أتباع تلك المذاهب، وهي غاية سامية يحتاجها العالم الإسلامي ؛لما يحيط به من فتن ودسائس تدعو للفرقة، وأحد تلك القواعد التي بحثها المؤلف هي قاعدة مودة أهل البيت(عليهم السلام).

تناول الباحث في المبحث الأول السيرة الذاتية للمؤلف وأهم محطات حياته من الهجرة لأجل الدراسة ثم ذكر أهم من درس عندهم ونيله درجة الاجتهاد، ثم هجرته للنجف الأشرف وتشكل حلقة درسه مع ذكر بعض مؤلفاته، أما المبحث الثاني فقد ذكر فيه قاعدة (مودة أهل البيت (عليهم السلام) كمثال لتعامل الشيخ في الاستنباط والاستدلال والتوسع في المدلول والحكم.

المبحث الأول: سيرة الشيخ السند والتعريف بمفردات العنوان

سيرة الشيخ السند

أولاً: اسمه وولادته: ولد المرجع الديني الشيخ محمد بن الشيخ حميد بن الشيخ منصور السند البحراني في شهر رجب من سنة (1382هـ) الموافق (1961م) في البحرين، وكان والده الحاج حميد من المحبين للأئمة الأطهار (عليهم السلام)، وكانت له علاقة خاصة مع سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام) وقد كان من تجار البحرين فتربى سماحته منذ نشأته على حب أهل البيت وولايتهم من ذلك الكنف الطاهر والحجر الطيب.

ثانياً: دراسته الأكاديمية: تميَّز الشيخ السند من أوائل نشأته بالذكاء والفطنة، فقد ابتدأ دراسته الابتدائية في السن الرابعة والنصف من عمره، مع أن هذه السن لم تكن متوافقة مع السن القانونية للدارسة في جميع العالم، إلا في صور استثنائية نادرة وقُدم له إمتحان ذكاء خاص، وعلى أثره قُبِل للشروع في الدراسة مع صغر سنه، حتى أتم دراسته الثانوية في البحرين، وكان عمره حينها أربعة عشر ونصف سنة، وبعد انتهاء مرحلة الثانوية في بلده ونيل شهادة الدبلوم في سن مبكرة، توجه عن طريق بعثة دراسية إلى لندن في كلية (ديويد گيم) للدراسات العليا قسم الهندسة، وبنبوغه حصل على شهادة فوق الدبلوم من الكلية المذكورة في مدة سنة واحدة، وفي السنة الثانية أخذ مواد إضافية والتحق بالكلية التخصصية[3].

ثالثاً: التوجه الى الحوزة العلمية: بعد إكماله الدراسة الى الدبلوم التحق بالجامعة لإكمال دراسته في الهندسة إلا أنَّ الهاجس الروحي الذي ترعرع عليه في حب أهل البيت (عليهم السلام) حال دون إكمال مسيرته الاكاديمية ويمم وجهه نحو عش آل محمد (عليهم السلام) مدينة قم ليكرس كل جهده في سبيل الله (عز وجل) وينتقل للدراسة الحوزوية، للدفاع عن مذهب أهل البيت، وغربة الإمام الحجة (عجل الله فرجه)، وقد رست سفينة الرحلة أخيراً الى جوار مرقد إمام الهدى والنجاة الامام علي (عليه السلام) في النجف الأشرف، بعد وصوله إلى مدينة قم المقدسة عام (1399هـ) عزم على الإقامة فيها وبدأ دراسته الحوزوية، وقد واجه حينها صعوبات ومشاكل كثيرة، إلا أنه تجاوزها بالإصرار والمثابرة، حتى تأتَى له البقاء في بعض المدارس العلمية.

أكمل مرحلة المقدمات والسطوح، والسطوح العالية في سن العشرين، ودخل البحث الخارج وهو في إحدى وعشرين سنة من عمره[4]. كان له نهم شديد جداً لِطيّ المراحل، حتى أكمل دراسة مرحلة المقدمات، والسطوح، والسطوح العالية (بما يوازي البكالوريوس والماجستير في الدراسات الأكاديمية) نهاية العام (1403هـ) في ثلاث سنوات ونصف؛ وذلك لمواصلته التحصيل بكثافة، حيث كان مستوعباً للعطل الصيفية وغيرها، حتى في الساعات المسائية من يومه الدراسي[5].

رابعاً: أساتيذه في البحث الخارج: استفاد الشيخ السند من حيث الأساتيذ من كم كبير من فطاحل الحوزة، حيث كان اجتماع علماء النجف وإيران في قم، وأنشأ شخصيته العلمية والأخلاقية تحت أنظار فضلاء الحوزة والمراجع، وقد تتلمذ سماحته عند كبار علماء الحوزة العلمية في الفقه والأصول والتفسير والرجال، حيث كانوا يشهدون بفضله ونبوغه مع صِغر سِنَّه، حيث درس إحدى عشرة سنة تقريباً، طوى خلالها ثلاث دورات في بحث الأصول، ودورتين في الفقه[6]، حضر الشيخ عند مجموعة من الأعلام منهم المرجع الديني السيد محمد الروحاني عبقري زمانه في علم الأصول والصناعة الفقهية، الذي هو من تلاميذ الشيخ محمد حسين الاصفهاني (الكمباني) لمدة أربع سنوات، والشيخ ميرزا هاشم اللاريجاني الآملي الذي هو من تلاميذ الشيخ عبد الكريم الحائري، والميرزا النائيني، ومن تلاميذ الكمباني وآغا ضياء الدين العراقي، حيث حضر درسه ثماني سنين في كتاب الصلاة على العروة الوثقى، والمرجع الديني السيد علي الفاني الأصفهاني، من علماء النجف الاشرف، حضر عنده سنتين بشكل مكثف يومياً، كذلك حضر عند السيد محمد رضا الگلپايگاني، وهو من علماء النجف الأشرف وقم المقدسة، حضر عنده بحث الحدود والقضاء والشهادات[7].

خامساً: أعلام وأساتيذ استفاد منهم في الجلسات العلمية

1- المرجع الكبير السيد أحمد الخوانساري، صاحب كتاب (جامع المدارك) وهو تلميذ كل من الآخوند والسيد اليزدي وعبد الكريم الحائري وصاحب الشريعة، استفاد منه وبشكل متقطع لمدة سنتين في علوم دينية متعددة عقلية وفلسفية وعقائدية وفقهية ورجالية.

2- الجلسة العلمية للشيخ محمد علي الآراكي من مراجع قم المقدسة.

3- جلسات علمية مع الشيخ محمد الغروي المجتهد البارع، فقد استفاد من الشيخ الغروي في العلوم الروحية والعرفان سنين من بحوث وتجارب أربعين شخصية عرفانية من نجوم أساتيذ العرفان ومنهم: الميرزا علي القاضي

وإن اختلف معه في المشرب وبما فيها نقد وطعون بعضهم على الآخر وقد تتلمذ الشيخ الغروي على يد السيد الخوئي أكثر من 20 سنة[8].

4- الفقيه الشيخ محمد تقي بهجت، فقد استفاد من محضره قرابة خمسة عشر سنة جلسات خاصة شهرية في كل شهر أو شهرين في التهذيب الروحي.

سادساً: تدريسه البحث الخارج

بدأ الشيخ السند بتدريس البحث الخارج في الفقه والأصول والتفسير في عام (1411هـ)، بطلب من أُستاذيه السيد محمد الروحاني والميرزا هاشم الآملي في وقت مبكر، حيث كانا يريانه مؤهلاً للتدريس، فاستمر في تدريسه في الفقه والأصول والرجال والعقائد والتفسير، وما غفل سماحته في أيام دراسته وتدريسه عن التحقيق والتأليف، في الفقه والأصول والرجال والتفسير وما غفل عن أحوال مجتمعه وما يدور حوله فما رأى من مشكلة إلا وسعى في حلها علمياً وفقهياً[9].

سابعاً: مؤلفاته (مما كتب أو قرر له تلامذته)

ألف في الفقه منهاج الصالحين رسالة عملية تقع في ثلاثة أجزاء، وسند الناسكين رسالة عملية في أحكام الحج، واستفتاءات الحج والعمرة، ودورة شرح العروة الوثقى استدلالية ستة عشر جزءاً، جزئان في الاجتهاد والتقليد، وخمسة أجزاء كتاب الطهارة وأربعة أجزاء كتاب الحج وثلاثة أجزاء كتاب النكاح وأربعة أجزاء كتاب الصلاة، وصلاة المسافر طبعت في جزء واحد، أي ستة عشرة جزءاً ولازالت الكتابة مستمرة بموازاة دروس البحث الخارج التي كان يلقيها، كذلك إتمام المسافر في جميع مشاهد المعصومين (ﷺ)، والموسوعة القضائية العامة سند القصاص وطبع في جزئين الجزء الأول في القصاص والجزء الثاني في فقه العقوبات الجنائية، وفقه المصارف والبنوك، وملكية الدولة الوضعية، وفقه الطب، وكتاب بحوث في القواعد الفقهية في خمسة أجزاء، أما في العقائد فقد ألف كتاب الإمامة الإلهية في ستة أجزاء، والدائرة الإصطفائية الثانية في أربعة أجزاء، ومقامات النبي والنبوة في ثلاثة أجزاء، ثم مقامات فاطمة (ﷺ) في الكتاب والسنة في ثلاث أجزاء، وغيرها من المؤلفات العديدة.

مفهوم القاعدة الفقهية

أولاً: القاعدة لغةً واصطلاحاً

1- القاعدة لغةً

تطلق القاعدة في اللغةً ويرادُ بها الأصل والأساس، ومنهُ قولهم: قاعدةُ البناء، والمرادُ بها أساسُ البناءِ وأصله، جاءَ في قولهِ تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [10]، وتدلُ لفظةُ قاعدة على الثباتِ والاستقرارِ، ودَلالتُها من قولهِ تعالى: ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ﴾ [11]، يَقُولُ ابن فارس (ت395هـ): "القافُ والعينُ والدالُ أصلٌ مُطردٌ منقاسٌ لا يُخلف، وان كانَ يُتكلمُ في مواضع لا يُتكلمُ فيها بالجلوسِ"[12].

والمُحصلةُ أنَ المعنى اللغوي للقاعدةِ لا يَخرجُ عَن الأساسِ والأصلِ والثباتِ والاستقرارِ.

2- القاعدةُ اصطلاحاً

عَرَّف الفيومي (ت770هـ) القاعدة بِقولهِ: "الأمرُ الكُلي المُنطَبقُ على جَميعِ جُزئِياتِه"[13]، وعَرَّفها الجرجاني (ت816هـ) بِأنها: "قَضيةٌ كُليةٌ مُنطبقةٌ على جَميعِ جُزئياتِها"[14]، وذَكَرَ الدكتور عَبدُ الرَحمن بِأنها: "قَضيةٌ كُليةٌ مِن حَيثُ اشتمالها بالقوةِ على أحكامِ جُزئياتِ مَوضُوعها"[15]، وأما التعبير بالحكم فإنَهُ وإن فُسرَ بِأنَ المراد منه القضية على سبيل التجوز، بإطلاقِ الجُزءِ على الكُل، وباعتبار أنَ الحُكم أَهم أجزاء القضية؛ لأنه الذي ينصب عليه التصديق والتكذيب، إلا أن التعبير بالقضية أتم وأشمل لتناولها جميع الأركان، على وجه الحقيقة؛ ولأن القضية لا يمكن أن تكون كلية إلا وهي منطبقة على جميع جزئياتها[16].

ثانياً: الفقه لغةً واصطلاحاً

1- الفقه لغةً

إنّ معنى الفقه في اللغة يطلق ويراد به في أشهر معانيه هو الفهم والعلم بالشيء والفطنة، كما صرح بذلك جملة من أصحاب المعاجم[17]. والشاهد على ذلك من القرآن الكريم قوله تعالى على لسان النبي موسى(عليه السلام): ﴿وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي (27) يَفْقَهُوا قَوْلِي[18] ﴾، بمعنى ليفهموا قولي، وقوله تعالى: ﴿تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾ [19]، بدلالة نفي الفهم عنهم مطلقاً، يبدو للبحث أن لفظة الفقه لها معنى مشترك وهو العلمُ بالشيء والفهمُ له والفطنة.

2- الفقه اصطلاحاً

عرَّف الغزالي (ت 505هـ) الفقه اصطلاحاً بأنه: "العلم بالأحكام الشرعية الثابتة لأفعال المكلف كالوجوب والحظر والاباحة والندب والكراهة وكون العقد صحيحاً وفاسداً وباطلاً، وكون العبادة قضاءً، واداءً وأمثاله"[20]. بينما عرفه الشيخ حسن زين الدين العاملي (ت1011هـ)، بأنه: "العلم بالأحكام الشرعية الفرعية عن أدلتها التفصيلية" [21].

وهنا مجموعة قيود حيث أخرج بالتقييد بالأحكام العلم بالذوات، كزيد مثلاً وبالصفات ككرمه وبالأفعال ككتابته، ثم أنه قد خرج بالشرعية غيرها من الأحكام العقلية واللغوية وغيرها، وخرج بالفرعية الأصولية، وبقوله عن أدلتها أخرج علم الله سبحانه وتعالى وعلم الملائكة والأنبياء، وخرج بالتفصيلية الاقتصار على الأدلة الإجمالية فذلك عمل الأصولي، بينما عمل الفقيه أن يرد كل نازلة الى دليلها التفصيلي، ويستنبط الحكم منها[22].

ثالثاً: القاعدة الفقهية

تعرض البحث لتعريف المركب الإضافي – القاعدة الفقهية – في اصطلاح أهل الاختصاص، فقد عرفوا القاعدة الفقهية بتعريفات كثيرة منها تعريف فخر المحققين (771هـ) بأنها: "أمر كلي يبنى عليه غيره ويستفاد حكم غيره منه، فهي كالكلي لجزيئاته، والأصل لفروعه"[23]. وعرفها الشهيد الأول (ت786هـ) بأنها: "أحكام كلية يندرج تحت كل منها مجموعة من المسائل الشرعية المتشابهة من أبواب شتى "[24]. إذ عبَّرَ عنها الشهيد الأول بالأحكام وقيدها بالكلية.

وعرفها الحموي (1098هـ) بقوله: "إن القاعدة هي عند الفقهاء غيرها عند النحاة والأصوليين، إذ هي عند الفقهاء حكم أكثري لا كلي ينطبق على أكثر جزئياته لتعرف أحكامها"[25].

المبحث الثاني: قاعدة مودة أهل البيت (عليهم السلام) ضرورة إسلامية

المطلب الأول : مفاد القاعدة

تعدُّ المودّة والمحبّة لأهل البيت (عليهم السلام) ضرورة إسلامية وقرآنية عند كل مسلم، ومن أنكر هذه الضرورة يكون كمن أنكر ضرورة من ضروريات الإسلام الموجبة للكفر في حالة العلم بأنه ضرورة إسلامية، ومن ثمَّ إنكاره يكون موجباً لتكذيب القرآن الكريم والنبي (صلى الله عليه وآله)، وأن المودّة والمحبَّة درجة من درجات الولاية وهي من ضروريات المسلمين كافة، وضرورة قرآنية، وقد حثَّ النبي (صلى الله عليه وآله) المسلمين على الالتزام بها، وعلى هذا الأساس فكل مسلم لا يؤمن بإمامة أهل البيت (عليهم السلام) ولم ينكر مودتهم فهو مسلم، لكنه ليس شيعياً إمامياً اثنى عشرياً[26].

والضرورة كما يعبر عنها الشاطبي (ت790هـ) بقوله: "هي المقاصد والغايات التي لابد منها لتحقيق مصالح العباد في الدنيا والآخرة، وبفقدانها لا تتحقق تلك المقاصد، والحفاظ عليها من أسباب استقامة مصالح الدنيا والعباد، ويكون الحفاظ عليها بإقامة أركانها، ودفع أي خلل يقع أو يتوقع حدوثه"[27]. والضرورة الدينية تأتي بمعنى الأمر الثابت بالدليل، وعرفها الشيخ المظفر بأنها: " ما عليه إجماع جميع الأمة بجميع طوائفها وأشخاصها في جميع العصور مثل وجوب الصلاة والزكاة ونحوهما"[28]. والذي ثبت عنده ولم يعتقد بها فهو خارج عن الاسلام لكونه أنكر ما لا يُنكَر وهو معاند، وعرف المقدس الأردبيلي(ت 993هـ) الضرورة الدينية بقوله: " أن المراد بالضروري الذي يكفَّر منكره الذي ثبت عنده يقيناً كونه من الدين ولو كان بالبرهان، ولم يكن مجمعاً عليه"[29].

المطلب الثاني : أدلة القاعدة

1– دليل قرآني: إن أصل المسألة والحقيقة القرآنية جاءت من قوله تعالى: ﴿**قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى**﴾ [30]، التي تصرح بوجوب مودَّة ومحبَّة قربى النبي(صلى الله عليه وآله)، وإن سبب نزول الآية هو أنّ جماعة من الأنصار والمهاجرين قد اجتمعوا إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقالوا: "يا رسول الله أنّ لك مؤونة في نفقتك ومن يأتيك من الوفود وهذه أموالنا مع دمائنا فاحكم فيها مأجوراً، أعطِ منها ما شئت وأمسك ما شئت من غير حرج، فأنزل الله تبارك وتعالى عليه أمين الوحي، فقال: يا محمّد قل: ﴿**لا أسئلكم عليه أجراً إلاّ المودّة في القُربى**﴾ [31]. يعني: أن تودّوا قرابتي من بعدي"[32]، والذين هم أهل البيت (عليهم السلام).

المراد بأهل البيت (عليهم السلام)

إنَّ القرآن قد بيّنَ مصاديق أهل البيت بكل وضوح بقوله تعالى: ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾ [33]، أجمع المفسرون على أن المقصود من القربى هم أهل البيت (عليهم السلام)[34]، وإن اختلفوا في تحديدهم، بين من ذكر بأنهم بطون قريش أو فخوذ بني هاشم إلا أن القدر المتيقن هم أصحاب الكساء والأئمة التسعة المعصومين (عليهم السلام)، ويدل على ذلك رواية أم سلمة زوج النبي (صلى الله عليه وآله) أنّها قالت: نزلت هذه الآية في بيتها﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس أهل البيت ويطهّركم تطهيرا﴾، "أمرني رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن أُرسل إلى عليّ وفاطمة و الحسن والحسين(عليهم السلام)، فلما أتوه اعتنق عليًّا بيمينه و الحسن بشماله و الحسين على بطنه وفاطمة

عند رجله ثم فقال: اللّهم هؤلاء أهلي وعترتي فأذهب عنهم الرّجس وتطهّرهم تطهيرا قالها ثلاث مرات، قلت: فأنا يا رسول الله ؟ فقال: إنّك على خير إن شاء الله"[35]. كما عبر عنه **الشيخ السند** بقوله: "ومن الواضح أن درجة القربى كلما كانت أوثق وأقرب كلما كانت المودّة أشدَّ وأوثقَ وكان هو القدر المتيقن به من مفاد الآية، وعلى ذلك يكون أصحاب الكساء هم الدائرة المركزية في مفاد الآية المباركة"[36]، كما صرح جملة من مفسري العامة بأن المراد من قربى النبي (ﷺ) هم علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام)[37].

وقال الفخر الرازي (ت606هـ) في تفسيره: "وأنا أقول آل محمّد (ﷺ) هم الّذين يؤول أمرهم إليه فكلّ من كان أمرهم إليه أشدّ وأكمل كانوا هم الآل، ولا شكّ أنّ فاطمة وعليّاً والحسن والحسين كان التعلّق بينهم وبين رسول الله (ﷺ) أشدّ التعلّقات وهذا كالمعلوم بالنقل المتواتر فوجب أن يكونوا هم الآل، وأيضاً اختلف الناس في الآل، فقيل: هم الأقارب، وقيل: هم أُمّته، فإن حملناه على القرابة فهم الآل، وإن حملناه على الأُمّة الّذين قبلوا دعوته فهم أيضاً الآل، فثبت على جميع التقديرات هم الآل، وأمّا غيرهم فهل يدخلون تحت لفظ الآل؟ فمختلف فيه"[38].

كذلك فإن الادلة الروائية كحديث الثقلين، وحديث السفينة ونحوهما الوارد في روايات الفريقين، تؤكد هذا المضمون.

2– الأدلة الروائية:

أ– عن الإمام الحسن بن علي (عليه السلام): "أنه خطب الناس فقال في خطبته: أنا من أهل البيت الذين افترض الله مودتهم على كل مسلم فقال تعالى شأنه: ﴿**قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى**﴾ [39]، وقوله: ﴿**ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا**﴾ [40]، فاقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت"[41]، وهنا يحدد الامام الحسن (عليه السلام) بأنه من آل البيت المذكورين في آية التطهير، وكذلك من المخصوصين بالمودة في آية ذوي القربى، وهذا الدليل لوحده كافٍ في إثبات القاعدة، لوضوح معناه، وتعدد مصادر نقله في كتب الفريقين، حيث صرح الإمام (عليه السلام) بأنه من أهل البيت، ثم أنه من المشمولين بوجوب المودة عن طريق استشهاده (عليه السلام) بآية القربى.

ب– عن ابن عباس قال: "لمّا نزلت هذه الآية ﴿**قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى**﴾ [42]، قالوا: يا رسول الله منْ قرابتك هؤلاء الذينَ أوجبت علينا مودتهم؟ قال (ﷺ): علي وفاطمة وولداهما"[43].

ويقول الشيخ السند: "إنَّ المتمعن في هذه الآية يجد أن المودة هي الولاية لهم (عليهم السلام)، فيكون الحث على المودة لهم هو بمثابة الأجر على الرسالة بأكملها وجميع أتعابه (ﷺ)، فلم يسألهم مالاً ولا ضياعاً بل سألهم التمسك بمودتهم وحبهم"[44].

ويرى الشيخ السند أنه إذا كان الأجر يعني التساوي بين متبادلين، إذ لا يصح أن أحد البدلين أقلُّ من الآخر، لئلا تكون في الإجارة غبناً لا يرتضيه العقلاء، فكذلك أجر ما طلب الرسول (ﷺ) منهم في قبال دعوته هذه وهي مودة أهل بيته (عليهم السلام)، ولا يصح أن تكون مودة أهل البيت أقل من الرسالة لئلا يكون غبناً وتفريطاً لحق رسالته(ﷺ) وهو ما لا يرتضيه أحد يخشى الله ويخشى الرسول واليوم الآخر، وإذا كان الامر كذلك فانّ مودة أهل البيت(عليهم السلام) عِدلُ الدين وثمرةُ الرسالة[45].

جـ- عن ابن عباس "أنه سَأَلَ عن قوله تعالى -إِلَّا المودة في القربى- فقال سعيد بن جبير: قربى آل محمد(ﷺ)"[46].

والغريب في هذه الرواية التي تعددت مصادر نقلها الى حد التواتر، أن ابن عباس وهو حبر الأمة، وهناك من يشير الى أنه من آل النبي (ﷺ) ومن المخصوصين بالقربى، حسب القول بأن آل النبي هم عشيرته أو قريش بأجمعها أو بني هاشم ويسأل مثل هذا السؤال؟ إلا أن يريد من هذا السؤال توضيح ما اختلف فيه في تحديد آل البيت وقربى النبي (ﷺ)، وأنه ليس منهم وإلّا فما الغاية؟

د- عن ابن عباس قال: "قال رسول الله (ﷺ) أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه، وأحبّوني لحبِّ الله، وأحبّوا أهل بيتي لحبي"[47]، فجعل النبي (ﷺ) حبه تبعاً لحب الله تبارك وتعالى، وجعل حب أهل بيته تبعاً لحبه (ﷺ)؛لأن محبة المسلمين لهم تصديق لمحبتهم للنبي (ﷺ) [48]، إنّ التأمّل والتدبّر في ألفاظ الآيات والأحاديث التي ذُكِرَت يرشدنا الى أن المودّة في القربى مصلحة عامّة للأُمّة وسبيل هداية، وأنّ هذه الفريضة التي أمر الله تعالى نبيّه(ﷺ) بتبليغها للأُمّة هي من عظائم الفرائض وأركانها.

ويعبر الشيخ السند عن ذلك المعنى بأنّ المودّة جعلت أجراً معادلاً لكلّ الرسالة، ومن البين أنّ تبليغ الرسالة اشتمل على تبليغ التوحيد والمعاد والإقرار والايمان بالنبوّة وغير ذلك من الأُصول الاعتقادية، فضلاً عن بقية أركان الدين، ومقتضى المعادلة بين الأجر والمعوض كون هذه الفريضة من أركان الدين[49].

المطلب الثالث : تطبيقات القاعدة:

1- قال الذهبي في سير أعلام النبلاء: "الإمام الشريفُ الكامل، سِبطُ رسول الله (ﷺ)، وريحانته من الدنيا، ومحبوبُه، أبو عبد الله الحسين بن أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب (عليه السلام)" [50].

2- يونس بن أبي إسحاق: عن العَيْزار بن حُريث، قال: "بينا عمرو بن العاص في ظل الكعبة، إذ رأى الحسين، فقال هذا أحبُّ أهل الأرض إلى أهل السماء اليوم"[51].

3- قال محمد بن طلحة الشافعي: "هذا زين العابدين، قدوة الزاهدين وسيد المتقين، وإمام المؤمنين، شيمته تشهد أنه من سلالة رسول الله(ﷺ)، وسمته تثبت مقام قربه من الله زلفى، وثفناته تسجل بكثرة صلاته وتهجده، واعراضه عن متاع الدنيا ينطق بزهده فيها، درّت له أخلاف التقوى فتفوقها، وأشرقت لديه أنوار التأييد فاهتدى بها، وألِفته أوراد العباد فآنس بصحبتها، وخالفته وظائف الطاعة فتحلى بحليتها، طالما اتخذ الليل مطية ركبها لقطع طريق الآخرة، وظمأ الهواجر دليلاً استرشد به في مفازة المسافرة، وله الخوارق والكرامات ما شوهد بالأعين الباصرة، وثبت بالآثار المتواترة، وشهد له أنه من ملوك الآخرة"[52].

4- قال الزهري في الإمام علي بن الحسين (عليه السلام): "ما رأيت أحداً أفقه منه لكنه قليل الحديث، وقال أبو حاتم الأعرج: ما رأيت هاشمياً أفضل منه، وعن سعيد بن المسيب قال: ما رأيت أورع منه، وقال مالك: إن علي بن الحسين كان يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة إلى أن مات، قال: وكان يسمى زين العابدين لعبادته"[53].

5- قال الزهري: "لم أدرك من أهل البيت أفضل من علي بن حسين، قال: وكان من أفضل أهل بيته، وأحسنهم طاعة" [54].

6- قال ابن الصباغ المالكي في الامام الحسن العسكري (عليه السلام): "مناقب سيدنا أبي محمد العسكري دالة على أنه السري ابن السري [55]، فلا يشك في إمامته أحد ولا يمتري، واحد زمانه من غير مدافع ويسبح وحده من غير منازع، وسيد أهل عصره وإمام أهل دهره، أقواله سديدة وأفعاله حميدة، كاشف الحقائق بنظره الصائب، ومظهر الدقائق بفكره الثاقب، المحدث في سره في الأمور الخفيات، الكريم الأصل والنفس والذات، تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جناته بمحمد (صلى الله عليه وآله)"[56].

النتائج

في ختام هذه الدراسة، التي حملت عنوان "**الشيخ محمد السند وجهوده في قاعدة مودة أهل البيت (عليهم السلام) (دراسة فقهية)**"، توصلنا إلى عدد من النتائج والتوصيات المهمة التي تبرز الأهمية العلمية والمنهجية للجهد الذي قدمه الشيخ السند في هذا المجال.

1- تجديد المنهج الفقهي: أظهر البحث أن الشيخ السند تبنى منهجًا جديدًا ومتميزًا في دراسة القواعد الفقهية، يسعى إلى محاكاة الواقع المعاصر وتحدياته، والبحث عن حلول فقهية لمشكلاته، مما يمثل إضافة نوعية لمنهجية الفقهاء التقليدية.

2-تأصيل قاعدة مستحدثة: أكدت الدراسة أنّ قاعدة "**مودة أهل البيت (عليهم السلام)**" هي من مستحدثات القواعد الفقهية عند الإمامية التي أفرد لها الشيخ السند بحثاً تأصيلياً، بعد أن كانت تطرح كمسائل فقهية متفرقة. وقد نجح البحث في تتبع كيفية صياغة هذه القاعدة وتأصيلها بشكل يرفعها إلى مستوى القاعدة الفقهية التي تصلح للاستنباط والتعميم.

3-اثبات المشتركات الإسلامية: أبرزت الدراسة قدرة هذه القاعدة على أن تكون جسرًا ومنطلقًا لإثبات **المشتركات الجوهرية** بين المذاهب الإسلامية المختلفة، عن طريق تطبيقاتها الفقهية التي تؤكد المكانة المركزية لأهل البيت (عليهم السلام) في التشريع والسنة النبوية، مما يعزز الوحدة الإسلامية.

الهوامش:

(1) بحار الأنوار : العلامة المجلسي , 1 / 177.

(2) علماً أن ما من حكم شرعي إلا ويرافقه حكم وضعي. ينظر دروس في علم الأصول : السيد محمد باقر الصدر.

(3) https://ar.wikipedia.org/wiki.

(4) مقابلة شخصية مع الشيخ السند في مكتبه في النجف الأشرف بتاريخ 2019/9/31م.

(5) الموقع الرسمي لمكتب الشيخ محمد السند، (www. m –sanad. com.

(6) الموقع الرسمي لمكتب الشيخ محمد السند، www. m –sanad. com.

(7) http://m-sanad.com/ar/cv

(8) مقابلة شخصية مع الشيخ السند في مكتبه في النجف الأشرف بتاريخ 2020/3/7م.

(9) الموقع الرسمي لمكتب الشيخ محمد السند، (www. m –sanad. Com.

(10) سورة البقرة/ الآية 127.

(11) سورة القمر/ الآية 55.

(12) معجم مقاييس اللغة، احمد بن فارس بن زكريا الرازي (ت395هـ)، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت . لبنان، 108/5.

(13) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي (ت 770هـ)، المكتبة العلمية، بيروت –لبنان، 2014م، 2 /510.

(14) التعريفات، علي بن محمد الشريف الجرجاني (ت 816هـ)، تحقيق جماعة من العلماء بإشراف الناشر، ط3, دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1403هـ – 1983م، 171.

(15) القواعد والضوابط الفقهية المتضمنة للتيسير، د عبدالرحمن بن صالح العبد اللطيف، ط1، نشر عمادة البحث العلمي بالجامعة الاسلامية، المدينة المنورة– السعودية، 2003م، 34/1.

(16) ينظر: م ن، 33 –37.

(17) ينظر: كتاب العين، الخليل بن احمد الفراهيدي (ت175هـ)، تحقيق د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (د ت)، 370/3، تهذيب اللغة، محمد بن احمد الازهري الهروي (ت370هـ) تحقيق محمد عوض مرعب، ط1 دار احياء التراث العربي، بيروت، 2001م، 231/8، الصحاح تاج العربية وصحاح اللغة، اسماعيل بن حماد الجوهري (ت 263هـ)، تحقيق احمد عبد الغفور عطار، ط4، دار العلم للملايين، بيروت، 1407هـ – 1987م، 2243/6 باب (فقه)، مختار الصحاح، زين الدين محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر الحنفي الرازي (ت666هـ)، تحقيق يوسف الشيخ محمد، ط5، المكتبة العربية، بيروت، 1420هـ – 1999م، 242 باب (ف ق ه)، لسان العرب، إبن منظور، 370/3 فصل (الفاء).

(18) سورة الأسراء/ الآيات 27–28.

(19) سورة الاسراء / الآية 44.

(20) المستصفى، ابو حامد محمد الغزالي (ت 505هـ)، تحقيق محمد عبدالسلام عبدالشافي، ط1، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، 1431هـ – 1993م، 4/1.

(21) معالم الدين وملاذ المجتهدين، حسن بن زين العابدين العاملي (ت1011هـ)، ط12، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المرسين، قم – إيران، 1417هـ، 26.

(22) ينظر: م ن، 26، نظرية التقعيد الفقهي واثارها في اختلاف الفقهاء، محمد الروكي، ط1، منشورات كلية الآداب والعلوم الانسانية بالرباط، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء – المغرب، 1994م، 31

(23) ايضاح الفوائد في شرح إشكالات القواعد، فخر المحققين محمد بن الحسن بن يوسف المطهر الحلي (ت771هـ)، ط1، تحقيق الكراماني وآخرون، ط 1، المطبعة العلمية، قم – إيران، 1378هـ، 8.

(24) القواعد والفوائد، محمد بن مكي العاملي الشهيد الأول (ت786هـ)، تحقيق د. عبدالهادي الحكيم، منشورات مكتبة المفيد، قم – إيران، (د ت)، 3/1.

(25) غمز عيون البصائر في شرح الاشباه والنظائر، أحمد بن محمد بن مكي أبو العباس شهاب الدين الحموي (ت1098هـ)، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1405هـ – 1985م، 51/1.

(26) ينظر: بحوث في القواعد الفقهية، الشيخ السند، 4 /179 –180.

(27) الموافقات في أصول الشريعة، إبراهيم بن موسى اللخمي الشاطبي (ت790هـ)، تحقيق عبدالله دراز ومحمد عبدالله دراز، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،1425هـ –2004م، 9.

(28) أصول الدين، محمد رضا المظفر(ت1383هـ)، ط2، مؤسسة اسماعليان، قم – إيران، 1410هـ، 92/2.

(29) مجمع الفائدة والبرهان في شرح إرشاد الأذهان، أحمد المقدس الأردبيلي(ت993هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم – إيران، 1362هـ، 199/3.

(30) سورة الشورى / من الآية 23.

(31) سورة الشورى/ من الآية 23.

(32)البرهان في تفسير القرآن، السيد هاشم البحراني (ت1107هـ)، تحقيق لجنة من العلماء الأخصائيين، ط1، مؤسسة الأعلمي، بيروت – لبنان، 1427هـ – 2006م، 4/ 819.

(33) سورة الاحزاب / من الآية 33.

(34) بحوث في القواعد الفقهية، الشيخ السند، 174/4.

(35) الأمالي : الشيخ الصدوق , 10 / 401 . 402 , الحديث رقم 10

(36) م ن، 174/4.

(37) ينظر: الكشاف عن حقائق التنزيل، جار الله الزمخشري (ت538هـ)، ط3، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، 1407هـ، 219/4، تفسير القران العظيم (مفاتيح الغيب)، محمد بن عمر فخر الدين الرازي (ت606هـ)، ط1، دار الفكر، بيروت– لبنان،1401هـ– 1981م، 143/27، تفسير القران العظيم، عماد الدين اسماعيل ابن كثير (ت774هـ)، ط1، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، 1412هـ–1992م، 6 /411.

(38) مفاتيح الغيب، فخر الدين الرازي، 166/27.

(39) سورة الشورى/ من الآية 23.

(40) سورة الشورى/ من الآية 23.

(41) مناقب آل أبي طالب، مشير الدين محمد بن علي ابن شهرآشوب (ت588هـ)، ط1، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف– العراق، 1376هـ–1956م، 170/3، وينظر: مجمع الزوائد، نورالدين علي بن ابي بكر الهيثمي (ت807هـ)، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان،1408هـ –1988م، 173/9، المعجم الكبير، سليمان بن أحمد الطبراني (360هـ)،تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي، ط2، دار إحياء التراث، بيروت – لبنان (د ت)، 286/23، الدر النظيم، يوسف بن حاتم الشامي (ت664هـ)، ط1، مؤسسة النشر الاسلامي، قم – إيران، (د ت)، 507، ينابيع المودة لذوي القربى، سليمان بن إبراهيم القندوزي (ت 1294هـ)، تحقيق علي جمال أشرف الحسيني، ط1، دار الأسوة للطباعة، طهران – إيران، 1416هـ، 358/2.

(42) سورة الشورى/ من الآية 23.

(43) المعجم الكبير، الطبراني، 444/11 ح 12259، وينظر: مجمع الزوائد، الهيثمي 266/9، وفضائل الصحابة، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني (ت 261هـ)، تحقيق د. وصي الله محمد عباس، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، 1403هـ – 1983م، 669/2.

(44) مقامات فاطمة الزهراء (عليها السلام) في الكتاب والسنة، الشيخ السند، تحقيق محمد علي الحلو، ط2، دار الغدير، قم – إيران،1424هـ، 130.

(45) ينظر: مقامات فاطمة الزهراء.(عليها السلام) في الكتاب والسنة، الشيخ السند، 130.

(46) مسند أحمد، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني (ت 261هـ)،1 تحقيق شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد وآخرون، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت– لبنان، 1421هـ– 2001م، /229، صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري (ت256هـ)، تحقيق محمد زهير بن ناصر، ط1، دار طوق النجاة، بيروت – لبنان، 1422هـ، 37/6، فتح الباري في شرح صحيح البخاري، شهاب الدين أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ط1، دار المعرفة، بيروت–

لبنان، 1379هـ، 433/8، عمدة القاري في شرح صحيح البخاري، محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الحنفي العيني (855هـ)، دار احياء التراث العربي، بيروت– لبنان، (د ت)، 70/16، صحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ التميمي (ت 354هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت– لبنان، 1408هـ –1988م، 157/14، شرح نهج البلاغة، ابن ابي الحديد (ت656هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، دار إحياء الكتب العربية، 1378هـ –1959م، 104/2، الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح القرطبي (671هـ)، تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط2، نشر دار الكتب المصرية، القاهرة، 1384هـ –1964م، 21/16، نص الرواية: "حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة حدثني عبد الملك عن طاووس عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سأل عن قوله تعالى _الا المودة في القربى– فقال سعيد بن جبير قربى (ﷺ) فقال إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش الا وله فيه قرابة فنزلت عليه الا ان تصلوا قرابة بيني وبينكم".

(47) فضائل الصحابة، أحمد بن حنبل، 986/2، وينظر: المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبدالله بن محمد الحاكم النيسابوري (ت 405هـ)، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،1411هـ – 1990م، 162/3، الاعتقاد، البيهقي، 327/1.

(48) ينظر: عمدة القارئ، العيني، 222/16، فتح الباري، ابن حجر، 79/7.

(49) ينظر: الصحابة بين العدالة والعصمة، الشيخ محمد السند، ط1، نشر مؤسسة العالمية لإحياء التراث، قم، 1426هـ – 2005م، 187.

(50) سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت 748هـ)، ناشر دار الحديث– القاهرة، 1427هـ–2006م، 280/3.

(51) الاساس في السنة وفقهائها، سعيد حوّي، ط3، مطبعة دار السلام، القاهرة – مصر (د ت)، 1425/3.

(52) مطالب السؤول في مناقب آل الرسول، محمد بن طلحة الشافعي، مؤسسة أم القرى، السعودية، (د ت)، 84/2،.

(53) العبر في خبر من غبر، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت 748هـ)، تحقيق محمد السعيد، دار الكتب العلمية، (د ت)، 83/1.

(54) مختصر تاريخ دمشق لإبن عساكر، إبن منظور (ت711هـ)، تحقيق روحية النحاس وآخرون، ط1، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق – سوريا، 1402 هـ – 1984م، 234/17.

(55) السري : وهي صفة مشبهة تطلق على الشريف، الكريم الحسب، صاحب المروءة والسخاء. ينظر: المحكم والمحيط الاعظم، ابن سيده، 455/1.

(56) الفصول المهمة، ابن الصباغ المالكي، مطبعة سرور، الناشر دار الحديث، قم – ايران،1422هـ،279/1.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

1. البرهان في تفسير القرآن، السيد هاشم البحراني (ت1107هـ)، تحقيق لجنة من العلماء الأخصائيين، ط1، مؤسسة الأعلمي، بيروت – لبنان، 1427هـ – 2006م.
2. الكشاف عن حقائق التنزيل، جار الله الزمخشري (ت538هـ)، ط3، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، 1407هـ
3. الدر النظيم، يوسف بن حاتم الشامي (ت664هـ)، ط1، مؤسسة النشر الاسلامي، قم – إيران، (د ت).

4. الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح القرطبي (671هـ)، تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط2، نشر دار الكتب المصرية، القاهرة، 1384هـ -1964م.
5. المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبدالله بن محمد الحاكم النيسابوري (ت 405هـ)، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،1411هـ - 1990م.
6. الصحابة بين العدالة والعصمة، الشيخ محمد السند، ط1، نشر مؤسسة العالمية لإحياء التراث، قم، 1426هـ -2005م.
7. الاساس في السنة وفقهائها، سعيد حوّي، ط3، مطبعة دار السلام، القاهرة – مصر (د ت)، 1425.
8. العبر في خبر من غبر، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت 748هـ)، تحقيق محمد السعيد، دار الكتب العلمية، (د ت).
9. الفصول المهمة، ابن الصباغ المالكي، مطبعة سرور، الناشر دار الحديث، قم – ايران،1422هـ.
10. أصول الدين، محمد رضا المظفر(ت1383هـ)، ط2، مؤسسة اسماعليان، قم – إيران، 1410هـ.
11. الموافقات في أصول الشريعة، إبراهيم بن موسى اللخمي الشاطبي (ت790هـ)، تحقيق عبدالله دراز ومحمد عبدالله دراز، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،1425هـ -2004م.
12. القواعد والفوائد، محمد بن مكي العاملي الشهيد الأول (ت786هـ)، تحقيق د. عبدالهادي الحكيم، منشورات مكتبة المفيد، قم – إيران، (د ت).
13. ايضاح الفوائد في شرح إشكالات القواعد، فخر المحققين محمد بن الحسن بن يوسف المطهر الحلي (ت771هـ)، ط1، تحقيق الكراماني وآخرون، ط 1، المطبعة العلمية، قم – إيران، 1378هـ.
14. المستصفى، ابو حامد محمد الغزالي (ت 505هـ)، تحقيق محمد عبدالسلام عبدالشافي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1431هـ - 199م.
15. الصحاح تاج العربية وصحاح اللغة، اسماعيل بن حماد الجوهري (ت 263هـ)، تحقيق احمد عبد الغفور عطار، ط4، دار العلم للملايين، بيروت، 1407هـ - 1987م.
16. القواعد والضوابط الفقهية المتضمنة للتيسير، د عبدالرحمن بن صالح العبد اللطيف، ط1، نشر عمادة البحث العلمي بالجامعة الاسلامية، المدينة المنورة- السعودية، 2003م.
17. التعريفات، علي بن محمد الشريف الجرجاني (ت 816هـ)، تحقيق جماعة من العلماء بإشراف الناشر، ط3، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
18. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي (ت 770هـ)، المكتبة العلمية، بيروت –لبنان.
19. بحار الأنوار : العلامة المجلسي .

20. تهذيب اللغة، محمد بن احمد الازهري الهروي (ت370ه) تحقيق محمد عوض مرعب، ط1 دار احياء التراث العربي، بيروت، 2001م.
21. بحوث في القواعد الفقهية، الشيخ السند.
22. تفسير القران العظيم (مفاتيح الغيب)، محمد بن عمر فخر الدين الرازي (ت606ه)، ط1، دار الفكر، بيروت– لبنان،1401ه– 1981م.
23. تفسير القران العظيم، عماد الدين اسماعيل ابن كثير (ت774ه)، ط1، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، 1412ه–1992م.
24. المعجم الكبير، سليمان بن أحمد الطبراني (360ه)،تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي، ط2، دار إحياء التراث، بيروت – لبنان (د ت).
25. المعجم الكبير، سليمان بن أحمد الطبراني (360ه)،تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي، ط2، دار إحياء التراث، بيروت – لبنان (د ت).
26. فتح الباري في شرح صحيح البخاري، شهاب الدين أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت 852ه)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ط1، دار المعرفة، بيروت– لبنان، 1379ه.
27. عمدة القاري في شرح صحيح البخاري، محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الحنفي العيني (855ه)، دار احياء التراث العربي، بيروت– لبنان، (د ت).
28. صحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ التميمي (ت 354ه)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت– لبنان، 1408ه –1988م.
29. شرح نهج البلاغة، ابن ابي الحديد (ت656ه)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، دار إحياء الكتب العربية، 1378ه –1959م.
30. سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت 748ه)، ناشر دار الحديث– القاهرة، 1427ه–2006م.
31. كتاب العين، الخليل بن احمد الفراهيدي (ت175ه)، تحقيق د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (د ت).
32. معجم مقاييس اللغة، احمد بن فارس بن زكريا الرازي (ت395ه)، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت . لبنان.
33. مختار الصحاح، زين الدين محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر الحنفي الرازي (ت666ه)، تحقيق يوسف الشيخ محمد، ط5، المكتبة العربية، بيروت، 1420ه – 1999م.
34. المستصفى، ابو حامد محمد الغزالي (ت 505ه)، تحقيق محمد عبدالسلام عبدالشافي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1431ه – 199م.

35. ايضاح الفوائد في شرح إشكالات القواعد، فخر المحققين محمد بن الحسن بن يوسف المطهر الحلي (ت771هـ)، ط1، تحقيق الكراماني وآخرون، ط 1، المطبعة العلمية، قم – إيران، 1378هـ.
36. غمز عيون البصائر في شرح الاشباه والنظائر، أحمد بن محمد بن مكي أبو العباس شهاب الدين الحموي (ت1098هـ)، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1405هـ – 1985م.
37. مجمع الفائدة والبرهان في شرح إرشاد الأذهان، أحمد المقدس الأردبيلي(ت993هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم – إيران، 1362هـ.
38. مناقب آل أبي طالب، مشير الدين محمد بن علي ابن شهرآشوب (ت588هـ)، ط1، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف– العراق، 1376هـ–1956م.
39. مجمع الزوائد، نورالدين علي بن ابي بكر الهيثمي (ت807هـ)، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان،1408هـ –1988م.
40. مجمع الزوائد، الهيثمي 266/9، وفضائل الصحابة، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني (ت 261هـ)، تحقيق د. وصي الله محمد عباس، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، 1403هـ – 1983م.
41. مقامات فاطمة الزهراء (عليها السلام) في الكتاب والسنة، الشيخ السند، تحقيق محمد علي الحلو، ط2، دار الغدير، قم – إيران،1424هـ.
42. مسند أحمد، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني (ت 261هـ)،1 تحقيق شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد وآخرون، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت– لبنان، 1421هـ– 2001م.
43. مطالب السؤول في مناقب آل الرسول، محمد بن طلحة الشافعي، مؤسسة أم القرى، السعودية، (د ت).
44. مختصر تاريخ دمشق لإبن عساكر، إبن منظور (ت711هـ)، تحقيق روحية النحاس وآخرون، ط1، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق – سوريا، 1402 هـ – 1984م.
45. https://ar.wikipedia.org/wiki.
46. **الموقع الرسمي لمكتب الشيخ محمد السند، www. m –sanad. com.**